المحاضرة الخامسة: المقاربات النظرية للاستراتيجية الاتصالية

تتمحور استراتيجية الاتصال حول ثلاث أنماط للمقاربات النظرية للاتصال يمكن إجمالها في الآتي:

أولاً مقترب النمط الرمزي:

وهي عبارة عن استراتيجية اتصالية تدعو إلى استجابة من طرف المتلقي في شكل رمزي بمعنى آخر يرتبط هذا المقترب بالمنظور التفاعل الرمزي الذي يركز على كيفية بناء الأفراد للمعاني وهو ما يؤدي إلى بناء انتماء مشترك لمجموعة أو جمهور أو مجتمع معين حيث يتحكم هذا النمط لمنظومة من التفاعلات الاجتماعية السائدة.

ثانياً مقترب النمط الحقيقي:

يركز هذا النمط على تمثيل الواقع دون تشويه حيث يرى أن دمج المكونات البنيوية المتعددة للجمهور المستهدف يحقق النتائج المرجوة كما يتطلب من المتلقي القيام بفعل ما أو توخي الحيطة والحذر من أمر ما أو وضعية ما بمعنى أن هذا النمط يدفع الجمهور المستهدف لتمثيل ردود الفعل على شكل سلوك بإشراك حقيقي.

ثالثاً مقترب النمط الخيالي:

يركز هذا النمط على عملية الإغراء وجذب المتلقي إنها وظيفة الترفيه التي أضافها "لازارسفيلد" في توصيف وظائف الميديا والاتصال، فتبين أن البناءات الخيالية تصنع مخطط للعلاقات بين القائم بالاتصال والجمهور المستهدف خاصة في حالة المنظمات المعنية بتسويق منتجات نحو الجمهور المستهدف، كما يهدف هذا النمط إلى الإشراك الشخصي للمتلقي على أساس دوافع رغبة خيالية، مثل الإشهارات التي تركز على تمثيلات الأناقة مع مشروب غازي أو كحولي.